**2. نظرية وظائف الإدارة:**

إذا ما كانت حركة الإدارة العلمية قد اهتمت أساسا بإنتاجية الفرد على مستوى عمليات ورشة العمل، فإن هذه المدرسة توجهت نحو إيجاد أو بناء أسس علمية هي بمثابة مبادئ لعملية إدارة منظمات الأعمال، وإذا كان اهتمام الإدارة العلمية منصبا على مستوى الإشراف المباشر على العاملين في الورشة والتعرف على مشكلات المستوى التشغيلي، فإن اهتمام هذه المدرسة انصب على الإدارة العليا في المؤسسة.

**ويرتبط مع هذه المدرسة اسم أبرز روادها "هنري فايول" (Henri Fayol) (1841-1925):**

"هنري فايول" فرنسي الأصل، بدأ العمل كمهندس في نجم، حيث انحصرت مهمته في مجابهة الحرائق التي تحدث بالصدفة. ثم تخصص بعد ذلك في المسائل الجيولوجية المتعلقة بمناجم الفحم ثم تحول إلى دراسة وظائف الإدارة، حيث عين مديرا عاما لشركة مناجم الفحم الفرنسية التي كانت تعاني من مشاكل إدارية وإنتاجية كادت تؤدي بها إلى الإفلاس، فتمكن من إنقاذها ومعالجة أمورها بعد أن قام بدراسة وتحليل تلك المشاكل واستنبط منها قواعد عامة تتعلق خاصة بالإدارة العليا للشركة.

وقد وضع أفكاره في كتاب أصدره عام 1916، أسماه: "الإدارة العامة والصناعة".

كما قام "فايول" بتقسيم أنشطة المؤسسة إلى ما يلي:

1. **الأنشطة الفنية (الإنتاجية):** وتعني هذه الأنشطة بعملية إنتاج السلع والخدمات وتحويل عناصر الإنتاج إلى سلع وخدمات لتلبية حاجة ورغبة أصحاب العمل والمستهلكين.
2. **الأنشطة التجارية:** وتعني الأنشطة المتعلقة بالشراء وتأمين عناصر الإنتاج وغيرها من مستلزمات المؤسسة، وكذلك بعملية بيع منتجاتها وما يتطلب ذلك من أنشطة.

**ج.الأنشطة المالية**: وتهتم بتأمين رأسمال المؤسسة لتغطية كافة نشاطاتها والتزاماتها المالية وحسن التصرف بأموال المؤسسة وفق أنظمة وقواعد معتمدة، كي لا تجد المؤسسة نفسها عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها المالية أو متابعة نشاطاتها الإنتاجية.

1. **أنشطة الضمان والوقاية:** وتهتم بالمحافظة على أصول وخصوم المؤسسة وحماية الوثائق والسجلات وغيرها من أمور لها علاقة بحقوق العاملين فيها والمتعاملين معها.
2. **الأنشطة المحاسبية:** وتهتم بالأنشطة المتعلقة بحساب وتدوين التكاليف والنفقات المالية والوثائق والسجلات المتعلقة بها، وكل ما له علاقة بالمصاريف المالية. كما تهتم بتدوين كافة الإيرادات المتعلقة بالمؤسسة، وكل ما له علاقة بدخول الأموال إلى المؤسسة بما في ذلك حساب الأرباح والخسائر وفق النظام المالي للمؤسسة الذي تحدده الأنشطة المالية.
3. **الأنشطة الإدارية:** أعطت الخبرة العلمية لأكثر من ثلاثين عاما لـ: "فايول" قاعدة معلومات استخلص منها نظريته الإدارية – حيث تعتبر في الوقت الحاضر بداية للكثير من الأفكار الإدارية، وبسبب كتاباته عن عناصر وأساسيات الإدارة والمبادئ العامة للإدارة – فقد اعتبر أنه رائد النظرية الإدارية.

حيث حدد "فايول" عناصر الإدارة في التخطيط ، التنظيم، التوجيه، التنسيق، والرقابة، واعتبرت المبادئ العامة للإدارة والتي اقترحها "فايول" عام 1916، أنها من الضروريات الأساسية لنجاح المؤسسات الحديثة في الوقت الحاضر (عبد الغفار حنفي، ص 413)

وتتلخص المبادئ العامة للإدارة في النقاط التالية (صبحي جبر العتيبي، ص 28-29):

**تقسيم العمل:** حيث يجب تقسيم العمل بين الأفراد والجماعات، ويعتبر ذلك الضمان لتركيز الجهود على جزء معين من المهمة أو العمل، وقد ذكر "فايول" أن التخصص في العمل هو أفضل أسلوب لاستخدام الموارد البشرية للمؤسسة.

**السلطة والمسؤولية:** السلطة في نظر "فايول" هي مزيج من السلطة الرسمية المستمدة من المنصب والسلطة الشخصية المستمدة من الصفات الشخصية التي يتمتع بها الإداري. فالسلطة وفقا "لفايول" تعني حق إصدار الأوامر ومتابعة تنفيذها.

**المسؤولية:** فهي العبئ الذي يقع على عاتق المدير لقاء حصوله على السلطة، حيث تتناسب السلطة مع المسؤولية فلا تزيد أو تنقص على القدر المطلوب لأداء العمل.

بالإضافة إلى المبادئ السابقة نجد كذلك:

الانضباط والالتزام بقواعد العمل، وحدة إصدار الأمر، وحدة التوجيه، خضوع المصلحة الخاصة للمصلحة العامة، مكافئة الأفراد، مركزية السلطة، تفويض السلطة، الترتيب، المساواة في المعاملة، الاستقرار في العمل، الابتكار والمبادءة، التعاون.